

# أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائي

## 61( الجزء الأول)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى. ومن سار على نهجهم مقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى. اما بعد فهذا المجلس السادس عشر - [00:00:02](#)

في مدارس شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة بهبة الله الالكائي وقد وقفنا على اعتقاد الحافظ ابي عبد الله علي ابن المديني نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:28](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اعتقاد علي ابن المديني ومن نقل عنه ممن ادركه من جماعة السلف اخبرنا محمد بن رزق الله قال اخبرنا ابو محمد جعفر ابن - [00:00:55](#)

محمد بن نصير قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث النخعي. قال حدثنا ابو سعيد يحيى ابن احمد قال ابا عبد الله محمد ابن ابن عبد الله ابن بسطام يقول سمعت سهل ابن محمد قرأها قرأها على علي ابن عبد الله ابن - [00:01:15](#)

المديني وقال له قلت قلت اعزك الله السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها لم يؤمن بها لم يكن من اهلها. الايمان بالقدر خيره وشره ثم تصديقه ثم تصديق بالاحاديث والايمان - [00:01:35](#)

بها والايمان بها لا يقال لما وكيف انما هو التصديق بها والايمان بها. وان لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم عليه الايمان به والتسليم. مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود - [00:01:55](#)

مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا الصادق المصدوق ونحوه من الاحاديث المأثورة عن الثقات ولا يخاصم احدا ولا تناظر ولا يتعلم الجدل والكل ولا يتعلم الجدل والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه لا يكون صاحب - [00:02:15](#)

صاحبه وان اصاب السنة بكلامه من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم. ويؤمن بالايمان والقرآن حتى يدع الجدل ويسلم من الازعان والاسلام وهذا دارج في الفاظهم رحمهم الله الوهابهم متواطئة على هذا المعنى - [00:02:35](#)

وقولهم في الاحاديث بلا كيف ولا لما هذا معنى ما قد اشتبه على بعض الناس من قول السلف ان هذه الاحاديث الغيبية في الصفات وفي غيرها تمر بلا تفسير معنى بلا تفسير بلا تقعر وكيف ولم - [00:03:01](#)

وما الغاية؟ وليس معنى التفسير المعنى اللغوي فان هذا مما خطبنا لكن التفسير هو للتقعر بالسؤال عن الكيفية ومواءمتها في العقول ودارج اهل السنة في هذا هو التسليم والازعان بما جاء من النصوص الغيبية - [00:03:24](#)

القدر باسماء الله وصفاته في الغيب عموما هذا هو دارجهم وهذا المتكلم في السنة وان اصاب وقوله مذموم وهذا جار على القاعدة من تكلم بالقرآن برأيه او افترى في احكام الشريعة برأيه بمحض الرأي. وان اصاب فانه مذموم - [00:03:50](#)

لانه اصاب اتفاقا ويخطئ مرة اخرى مثله الكاهن قد يصيبه مرة فهل اصابته دليل على صدقه؟ الجواب لا كذلك المتكلم اصول الدين منطوقات العقول وزبلات الافهام. وبالجدل وان اصاب فهو مذموم - [00:04:18](#)

كالذي قال في القرآن برأيه وان اصاب فهو مذموم لانه بناها على قاعدة الكلام بغير علم ومن هذا الباب ما جاء في مذمة العلماء كالامام احمد وغيره للحارث المحاسبي فان الحادث المحاسبي - [00:04:45](#)

وقبل وكذلك ابو الحسين الكرابيسي من اهل الحديث لكنهم اشتغلوا بالكلام فذمهم السلف وان كان في بعض كلامهم اصابات الحادث

المحاسبى يميل الى طرائق اهل التصوف وابو الحسين الكرابيس يميل الى طرائق اهل الكلام. وهما في الاصل من اهل الحديث -

[00:05:06](#)

نعم والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمخلوق. فان كلام الله عز وجل ليس ببائن منه ولا ليس منه شيء مخلوق يؤمن يؤمن به ولا يناظر فيه احدا. ما معنى قوله؟ ليس ببائن منه - [00:05:32](#)

ها ليس ببائن منه ليس منفصلا عن الله ليس منفصلا عن الله انفصال المخلوق وليس معناها ان كلام الله لم يظهر من الله. بل ظهر من الله وبدا من الله. لكن ليس بدوه وظهوره غدو المنفصل - [00:05:58](#)

المخلوق كما تقوله الجهمية والمعتزلة. بل كلام الله صفته اين الخلق في كلام الله؟ وفي اصوات التالين في حفظ الحافظين وفي

كتابة الكاتبين وفي تلاوة التالين فالمتل كلام الله والتالي مخلوق - [00:06:20](#)

والمسموع كلام الله والمقروء كلام الله والقارئ والسماع والكاتب كلهم مخلوقون نعم والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد فلا يزن جناح بعوضة. يوزن اعمال العباد كما جاءت به الاثار الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك وترك مجادلته. ترك المجادلة

عموما - [00:06:50](#)

في دين الله ليس المراد منها الضعف. ولا الخور ولا الانهزام ولكن المراد منها حفظ الديانة وقطع السبيل على هؤلاء المجادلين بالكلام

الباطل لئلا يشككوا في دين الله ولان ثمرة الجدل معهم - [00:07:22](#)

لا طائل تحتها الا العناد والمكابرات لا من ضعف في اهل السنة في الجدل فاثبتت المواقف قوتهم ولهذا ناظر الكنانى وناظر الامام

احمد وناظر غيرهم وافحم اهل البدع لكن جعلوا ذلك ديدنا ومنهجا مما يظعف الديانة ويرققها - [00:07:43](#)

هذه الشبهات ومرونا قول الامام مالك لما جاءه رجل قال يا ابا عبدالله اناظرك يرحمك الله قال فان غلبتك قال اتبعك. قال فان غلبتني

قال تتبعني قال فان جاءنا ثالث فغلبنا قال اتبعه - [00:08:10](#)

شوفوا المنهج المضطرب قال اذهب يا هذا فاني ارى انك قد اضعفت دينك ان الله ما ينبني على ردود الافعال. وقريب من هذا الان في

مواقف الناس العاطفية كل موقف يخرج من امر عاطفي بغير تعقل - [00:08:33](#)

وبغير تثبت وترسخ يؤول بصاحبه الى هذا المآل ولهذا الغيرة محمودة لكن اذا كانت منضبطة وغير محمودة اذا كانت مندفعة هذه

مسألة مهمة في منهج الديانة وفي منهج العمل. نعم - [00:08:50](#)

وان الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينه وبينهم ترجمان. الايمان بذلك والتصديق والايمان بالحوض ان لرسول

الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر - [00:09:14](#)

انيتة كعدد نجوم السماء على ما جاء في الاثر. ووصفت على ما جاء في الاثر ووصف ثم الايمان لذلك والايمان بعذاب القبر ان هذه

الامة تفتن في قبورها وتسال عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتيه منكرا - [00:09:34](#)

ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما اراد. الايمان بذلك والتصديق والايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واخراج قوم من النار

بعدها احترقوا وصاروا فهما فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر - [00:09:54](#)

كيف شاء الله وكما شاء الله انما هو الايمان به والتصديق. وهذه كلها متواترة في الاحاديث في الايات وقد لعب هؤلاء المتكلمون قالوا

لا نقبل في البقينيات الا المتواتر. فلما جاءت المتواترة في الايات - [00:10:14](#)

وجاءت المتواترات في الاحاديث انخلعوا فذهبوا ينكرونها وما عجزوا عن انكاره ذهبوا يأولونه اذا هم يسلكون مسلك النفاق ومسلك

العبث مع اهل السنة اه ومع الادلة ويدرجون بالناس هذا التدريج في رد الاحاديث - [00:10:37](#)

وخلاصة ما قام عليه منهجهم انهم معطلة في الصفات مشبهة الافعال معطلة في الاسماء والصفات مشبهة في افعال الله سبحانه

وتعالى نعم. والايمان بان المسيح الدجال مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه الايمان - [00:11:05](#)

بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد. والايمان قول وعمل على سنة واصابة ونية والايمان يزيد

وينقص واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وترك الصلاة كفر ليس - [00:11:31](#)

شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد حل قتله. وقد اطلقوا هنا ان ترك الصلاة كفر يشمل التركين جدا ويشمل الترك تهاونا نعم وخير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم نقدم هؤلاء الثلاثة - [00:11:51](#) كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في ذلك. ثم بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك رضي الله عنهم كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب - [00:12:19](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم كلهم من من صحبه سنة او شهرا او ساعة او رآه او وفد اليه فهو من اصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه - [00:12:39](#) ادناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه ولم يأوه ولو لقوا الله عز وجل بجميع بجميع الاعمال كان الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل - [00:12:59](#) كل اعمال الخير نعم. وقوله ولو صحبه ساعة ليس المقصود بالساعة كما في اصطلاحنا ستين دقيقة وانما ولو صحبه لحظة وبهذا استقر تعريف الصحابي كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:19](#) مؤمنا به ومات على ذلك. اي على الايمان. نعم ثم السمع والطاعة للائمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ممن ولي الخلافة باجماع الناس ورضاهم لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيت ليلة الا وعليه امام برا كان او فاجرا. فهو امير - [00:13:41](#) المؤمنين والغزو مع الامراء ماض الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسمة الفية واقامة الحدود ائمة الماضية ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينازعهم ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة قد برئ من - [00:14:07](#) ساهى اليهم واجزأت عنه برا كان او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتين من اعادها فهو مبتدع تارك للايمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الجمعة خلف - [00:14:27](#) الائمة من كانوا برهم وفاجرهم. والسنة ان يصلوا خلفهم لا يكون في صدر في صدره حرج من ذلك ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فاقروا له بالخلافة باي وجه كانت برضا كانت او - [00:14:47](#) فهو شاق هذا الخارج عليه. هذا الخارج عليه العصا وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية. ولا يحل قتال السلطان والميتة الجاهلية. من نصوص الوعيد - [00:15:07](#) ولهذا لا يجوز ان يبقى ولا ليلة وليس في عنقه بيعة فان بقي في ليس في عنقه بيعة فهو في هذا الوعيد والوعيد ان يموت ميتة جاهلية وميتة جاهلية وميتته جاهلية - [00:15:27](#) في الرواية الثلاثة التي جاءت في حديث ابن عمر رضي الله عنهم وهذا الوعيد لا يفسر يبقى على عمومه انه واقع في كبيرة من كبائر الذنوب نعم ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة. ويحل - [00:15:48](#) قتال الخوارج واللصوص اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله او ما دون نفسه فما او ما دون نفسه فله ان يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه. وليس له اذا فارقه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم - [00:16:14](#) وقد سلم منهم ذلك الى الائمة. طيب. لو حصل للخوارج شوكة وبغوا على المسلمين. لولي الامر تأديبهم هل يجوز ان اذ تتبعهم يجهز عليهم سبق ان هؤلاء من من اين - [00:16:34](#) من المؤمنين لم يكفروا لكن في تتبعهم وكشفهم ابطال مخططاتهم هذا لولي الامر على ما يرى فيه المصلحة. لانها متعلقة بذمته حفظا للجماعة وصيانة حريمي ومحارم الامة انت تعرض لك لص - [00:16:58](#) لو تعرض لك قاطع طريق تدفع عن نفسك فاذا هرب منك لا تتبعه اذا صار جريحا لا تجهز عليه. هذا عدوان طيب ابا اعلم عنه نقول بلغ عنه خذ صفاته - [00:17:22](#) اتبعه ان تعرف مقره واكره. اما تتبع فارهم وتجهز على جريحهم هذا ليس لك نعم انما هو يدفع عن نفسه في مقامه وينوي بجهد الا يقتل احدا. فان اوتي على يده في دفعه - [00:17:45](#) عن نفسه في المعركة. فابعد الله المقتول وان قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الاثر اي كما

في الحديث. من قتل دون ما له - 00:18:05

فهو شهيد ومعنا فهم شهيد ترجى له الشهادة ولا تقطع للانسان بعينه الا من جاء به النص الشريف بذلك. نعم وجميع الآثار انما امر بقتاله ولم يؤمر بقتله. ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه الى من ولاه - 00:18:20

الله امره. فيكون هو يحكم فيه ولا يشهد على احد من اهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف خافوا على الطالح المذنب ونرجو له رحمة الله عز وجل. ومن لقي الله عز وجل - 00:18:43